وحقيقته عكوف العبد في بيت ربه لحفظ جوارحه
وقلبه وبه وصف الله عباده الصالحين وحزبه المفلحين
بقوله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح
له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله فالبيوت عنا بها المساجد وقوله اذن الله ان
ترفع اي تصان وتنزه عن النجاسات والاقذار والمجانين
والصغار وحديث الدنيا وسخيف الاشعار لانها بنيت
للصلاة والاذكار ولزيارة الله والناس في كنفه لمن امه
فالموفق من لزوم الادب وعرف سر هذا المطلب فالاعتكاف
لا يصح الا في المسجد ولو عين في نذره مسجدا لم
يتعين الا مسجد مكة او المدينة او الاقصى والافضل
يجزي عن المفضول منها ويجب النية مع الفرضية ان
كان لم يقدره بمدة كعقد النية وان طال اللبث فان
خرج بلا عزم عود وعاد جددها وان قيده بمدة كيوم
وشهر وخرج لغير قضاء حاجة وعاد جدد وان

لنذر

لنذر مدة متتابعة فلا يجدد الا اذا خرج لما يقطع
التتابع ويجب اللبث فوق زمن الطمانينة وشرط
المعتكف الاسلام والعقل والخلو عن حدث اكبر فيبطل
الاعتكاف وكذا التتابع بردة وسكر وحيض تخلو عنه
مدة الاعتكاف غالبا وجنابة مفطرة ثم اشار عليه السلام
بقوله **وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا**
الى الركن الخامس الذي هو آخر الاركان وبه يتم
هذا البنيان وتستوفي قوائمه وتثبت دعائمه ومن
تهاون بهذا الركن الشريف وابتلي بعد الاستطاعة بالكسل
والتسويف فلقد اخل بالنظام وما احسن الختام وترك بناء
الاسلام قاصرا عن التمام ويخشى عليه ان ادركته على
هذا الحال المنية الموت على اليهودية او النصرانية فقد ورد
هذا الزجر والتهديد والوعيد الشديد بما لا ينطق عن
الهوى ولا يجازف في النجوى فليحذر المومن من الاخلال باحد
هذه الخمس الخصال التي اخبر رسوله بانها الاسلام ...

Copyright © King Saud University